



انضم الينا عبر الواتس أب من هنا

قصص خطبة الجمعة (القائمة ٨ مارس ٢٠٢٤ - ٢٧ شعبان ١٤٤٥هـ)

## يوم الشهيد وتاريخ الشهداء العظام

### القصة الأولى

#### إنها جنان وإن حارثة أصاب الفردوس الأعلى

وقصة استشهاد حارثة رضي الله عنه يرويها البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أمّ الربيع - وهي أم حارثة بن سراقّة - أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: (يا نبي الله، ألا تُحدثني عن حارثة - وكان قُتِلَ يوم بدرٍ، أصابه سهمٌ غُربٍ (لا يعرف من أي جهة رُمي به) فإن كان في الجنة صبرتُ، وإن كان غير ذلك، اجتهدتُ عليه في البكاء؟ قال صلى الله عليه وسلم: يا أمّ حارثة إنها جنانٌ في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. (وفي رواية أخرى: (أن حارثة بن سراقّة قُتِلَ يوم بدرٍ، وكان في النَّظَارَةِ، أصابه سهم طائش فقتله، فجاءت أمه فقالت: يا رسول الله! أخبرني عن حارثة؟ فإن كان في الجنة صبرتُ، وإلا فليرين الله ما أصنع - تعني من النياحة -، وكانت لم تُحرم بعد! فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم: أو هبلت؟ إنها جنان ثمان، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. وكان حارثة بن سراقّة رضي الله عنه كان صغيراً، وكان نظاراً - يشاهد المعركة، ولم يشارك في القتال -، ثم نزل للشرب من البئر فأصابه سهم طائش لا يُعرف من أي جهة جاء فقتله.



## القصة الثانية

### استشهاد أنس بن النصريوم أحد (ليرين الله ما أصنع)

قال أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمه أنس بن النضر سميت به ثم يشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر علي فقال: أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه أما والله لئن أراني الله مشهدًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع قال فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام القابل فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو أين؟ قال: واهًا لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية فقالت: عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنايه.

بل أنه لما جال المسلمون يوم أحد جولاتهم، وأُشيع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل استمر أنس بن النضر يقاتل فرأى عمر ومعه رهط فقال: ما يقعدكم؟ قالوا: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم جال بسيفه حتى قتل ووجد به بضع وثمانون مابين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ومثل به المشركون انتقاماً مما صنع بهم حتى لم يعرفه أحد إلا أخته الربيع عرفتته ببنايه.



## القصة الثالثة

### انها لحياة طويلة

في غزوة بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (( قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ )) . فقال عمير بن الحمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ!! قَالَ: (( نَعَمْ )) . قَالَ: بَخٍ بَخٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (( مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ ))؟ قَالَ: لَنَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا رَجَاءَةٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ: (( فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا )) .

فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَنْ أُنَا حَبِيبٌ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ.



### القصة الرابعة

#### أرجع الي الدنيا فأقتل في سبيك

الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن حرام والد الصحابي جابر بن عبدالله، قد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه خبراً عجبياً بعد استشهاده في غزوة أحد، فقال رسول الله عليه وآله وسلم لأبنة جابر الذي يروي الحديث قال: "لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله - عز وجل - لأبيك؟ قلت: بلى، قال: "ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحاً، فقال: يا عبدي، تمن علي أعطك، قال: تحييني، فأقتل فيك ثانية، قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب، فأبلغ من ورائي بما أعطيتنا من نعمة فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية: { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} .. [آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠].



### القصة الخامسة

#### استشهاد الصحابي جليبيب رضي الله عنه (أنت مني وأنا منك)

قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

كان رجل من أصحاب النبي صل الله عليه وسلم يقال له جليبيب، كان في وجهه دمامة وكان فقيراً ويكثر الجلوس عند النبي صل الله عليه وسلم فقال له النبي صل الله عليه وسلم ذات يوم: يا جليبيب ألا تتزوج يا جليبيب؟ فقال: يا رسول الله ومن يزوجني يا رسول الله؟! فقال الرسول: أنا أزوجك يا جليبيب.

فالتفت جليبيب إلى الرسول فقال: إذا تجدني كاسداً يا رسول الله.. فقال الرسول صل الله عليه وسلم: غير أنك عند الله لست بكاسد ، ثم لم يزل النبي صل الله عليه وسلم يتحين الفرص حتى يزوج جليبيبا .

فجاء في يوم من الايام رجلٌ من الأنصار قد توفي زوج ابنته فجاء الى النبي صل الله عليه وسلم يعرضها عليه ليتزوجها النبي صل الله عليه وسلم فقال له النبي : نعم ولكن لا أتزوجها أنا!! فرد عليه الأب : لمن يا رسول الله!! فقال صل الله عليه وسلم: أزوجها جليبيبا.. فقال ذلك الرجل: يا رسول الله تزوجها لجليبيب ، يارسول الله إنتظر حتى أستأمر أمها!! ثم مضى إلى أمها وقال لها أن النبي رسول الله صل الله عليه وسلم يخطب إليك ابنتك قالت : نعم ونعمين برسول الله صل الله عليه وسلم ومن يردّ النبي صل الله عليه وسلم..

فقال لها : إنه ليس يريد لها لنفسه!!... قالت : لمن؟ قال : يريد لها لجليبيب!! قالت : لجليبيب لا لعمر الله لا أزوج جليبيب وقد منعناها فلاناً وفلاناً فاغتم أبوها لذلك ثم قام ليأتي النبي صل الله عليه وسلم فصاحت الفتاة من خدرها وقالت لأبويها: من خطبني إليكما؟؟ قال الأب : خطبك رسول الله صل الله عليه وسلم..

قالت : أفتردان على رسول الله صل الله عليه وسلم .. أمره ،

ادفعاني إلى رسول الله فإنه لن يضيعني! قال أبوها : نعم.. ثم ذهب إلى النبي صل الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله شأنك بها فدعى النبي صل الله عليه وسلم جليبيبا ثم زوجته إياها ورفع النبي صل الله عليه وسلم كفيه الشريفتين وقال: اللهم صبَّ عليهما الخير صباً ولا تجعل عيشهما كدّاً كدّاً!! ثم لم يمض على زواجهما أيام حتى خرج النبي صل الله عليه وسلم مع أصحابه في غزوة وخرج معه جليبيب فلما انتهى القتال اجتمع الناس وبدأوا يتفقدون بعضهم بعضاً فسألهم النبي صل الله عليه وسلم وقال: هل تفقدون من أحد؟

قالوا : نعم يا رسول الله نفقد فلان وفلان كل واحد منهم إنما فقد تاجراً أو فقد ابن عمه أو أخاه... فقال صل الله عليه وسلم : نعم ومن تفقدون؟ قالوا : هؤلاء الذين فقدناهم يا رسول الله.. فقال صل الله عليه وسلم ولكنني أفقد جليبيبا .. فقوموا نلتمس خبره ثم قاموا وبحثوا عنه في ساحة القتال وطلبوه مع القتلى ثم مشوا فوجدوه في مكان قريب إلى جنب سبعة من المشركين قد قتلهم ثم غلبته الجراح فمات.

فوقف النبي صل الله عليه وسلم على جسده المقطع ثم قال: قتلتهم ثم قتلوك أنت مني وأنا منك ، أنت مني وأنا منك. ثم تربّع النبي صل الله عليه وسلم جالساً بجانب هذا الجسد ثم حمل هذا الجسد ووضعته على ساعديه صل الله عليه وسلم وأمرهم أن يحفروا له قبراً..

قال أنس : فمكثنا والله نحفر القبر وجليبب ماله فراش غير ساعد النبي صل الله عليه وسلم..



### القصة السادسة

#### يوم الشهيد (استشهاد الفريق عبدالمنعم رياض)

عقب نكسة ١٩٦٧م استدعي للعمل رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة وبنائها مع الفريق محمد فوزي وزير الحربية وأشرف علي الخطة المصرية لتدمير ٦٠% من تحصينات خط بارليف في حرب الاستنزاف وتحول من خط دفاعي إلي نقطة إنذار مبكر وأشرف علي تنفيذها بنفسه ، انطلقت النيران علي طول خط الجبهة في ٨ مارس ١٩٦٩م. وتكبد الإسرائيليون الخسائر وتدمر جزء من مواقع خط بارليف.

واستشهد في ٩ مارس ١٩٦٩ أثناء تفقده نتائج المعركة، عندما زار الموقع رقم ٦ وانهالت عليه نيران العدو فجأة وسط جنوده واستمرت المعركة نحو ساعة ونصف، وأصابته شظية فتوفي متأثراً بجراحه ، واعتبر يوم ٩ مارس من كل عام هو يومه تخليداً لذكراه وسماه "يوم الشهيد"، وسمى ميدان عبد المنعم رياض بالقاهرة نسبة له كمنصب تذكاري، وكذلك نفق عبد المنعم رياض بالإسكندرية.



### القصة السابعة

#### حنظلة بن أبي عامر (الرجل الذي غسلته الملائكة)

حنظلة بن أبي عامر رضي الله عنه أحد هؤلاء الشهداء اشتهر وُقِّبَ في كتب السيرة النبوية بـ "غسيل الملائكة"، أي الرجل الذي غسلته الملائكة.

وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول، فأُدخلت عليه في الليلة التي في صباحها قتال أحد، وكان قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت عندها فأذن له، فلما صلى بالصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمته جميلة فعاد فكان معها، فأجنب منها ثم أراد الخروج، وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم أنه قد دخل بها، فقيل لها بعد: لم أشهدت عليه؟ قالت: رأيت كأن السماء فرجت فدخل فيها حنظلة ثم أطبقت، فقلت: هذه الشهادة، فأشهدت عليه أنه قد دخل بها.

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: ( سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبوسفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن صاحبكم تُغسله الملائكة، فسألوا صاحبتَه ( زوجته ) فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة ( الصَّوت المفزع وهو منادي الجهاد سمع منادي النبي يدعو للخروج للجهاد ) وهو جنب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك: غسَّته الملائكة

وعندما وجد في ساحة القتال وجدو رأسه يقطر ماء، وليس بقربه ماء، تصديقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن صاحبكم تُغسله الملائكة). (وتغسيل الملائكة لحنظلة رضي الله عنه من باب الفضل والكرامة له. بل إنه كان مفخرة لقومه فعن أنس رضي الله عنه قال: "افتخر الحيَّان من الأنصار: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منَّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب) حنظلة بن أبي عامر(، ومنَّا من اهتز له عرش الرحمن: سعد بن معاذ، ومنَّا من حمته الدَّبر (النحل) (عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، ومنَّا من أجزت شهادته بشهادة رجلين خزيمية بن ثابت، وقال الخزرجيون: منَّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت، وأبوزيد، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل."



## القصة الثامنة

### عمرو بن الجموح رضي الله عنه (وطأ بعرجته الجنة)

كان عمرو بن الجموح رضي الله عنه علماً بارزاً في الجود والكرم أراد أن يكون علماً في الجهاد والتضحية، وقد رغب في الجهاد وأن يقاتل مع المسلمين في بدر ولكن قال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا عمرو أنت من المعذورين أي لأنه ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج، ولكنه أصر على الجهاد والتضحية بنفسه، وعند غزوة أحد إذ قال يا رسول الله أترى لو أنى قاتلت المشركين وقُتلت أدخل الجنة بعرجتي تلك - قال الرسول: نعم.

قال يا رسول الله: إن بنى هؤلاء يجبسوننى عن الخروج معك إلى الجهاد ووالله أنى لأرجو الله أن أطأ بعرجتى هذه فى الجنة، ولما وجد الرسول صلى الله عليه وسلم رغبته فى الخروج للجهاد شديدة أذن له، فحمل السلاح فرحاً مسروراً ودعا ربه بصدق وتضرعاً قائلاً: "اللهم أرزقنى الشهادة ولا تردنى إلى أهلى، وقد استجاب الله تعالى دعوته، إذ أنه بعد أن طهر الأرض من كثير من المشركين، إذ بسيف من سيوف يسكت الجسد الطاهر.



## القصة التاسعة

### استشهاد عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه (كتيبة الموت)

لقد ضرب عكرمة بن ابي جهل أروع الأمثلة التي زخرت بها السيرة والتي تؤكد شخصيته البطولية والفدائية في الزود عن دين، ومن هذه المواقف أنه عندما أوشك نصف مليون من الروم على تدمير جيش المسلمين بعد أن قاموا بمحاصرتهم من كل جانب في معركة اليرموك.

تناول هذا البطل الإسلامي الفذ سيفه واتخذ القرار الأصعب على الإطلاق في حياة أي إنسان، لقد اتخذ عكرمة قرار الموت، فنادى بالمسلمين بصوت يشبه الرعد: أيها المسلمون من يبايع على الموت؟ فتقدم إليه 400 فدائي، ليكونوا ما عرف في التاريخ باسم "كتيبة الموت الإسلامية"، عندها اتجه خالد بن الوليد نحو عكرمة وحاول منعه من التضحية بنفسه.

فنظر إليه عكرمة والنور يشرق من جبينه وقال : إليك عني يا خالد فلقد كان لك مع رسول الله سابقة ، أما أنا وأبي فقد كنا من أشد الناس على رسول الله فدعني أكفر عما سلف مني ولقد قاتلت رسول الله في مواطن كثيرة ، وأفر من الروم اليوم ؟ !! إن هذا لن يكون أبداً!

فانطلقت كتيبة الموت الإسلامية ، وتفاجأ الروم بأسود جارحة تنقض عليهم لتكسر جماجمهم ، وتقدم الفدائي تلو الفدائي من وحدة الموت العكرمية نحو مئات الآلاف من جيش الإمبراطورية الرومانية ، وتقدم عكرمة بن أبي جهل بنفسه إلى قلب الجيش الروماني ليكسر الحصار عن جيش المسلمين ، واستطاع فعلاً إحداث ثغرة في جيش العدو بعد أن انقض على صفوفهم انقضاض طالب الموت.

فأمر قائد الروم أن تصوب كل السهام نحو هذا الفدائي ، فسقط فرس عكرمة من كثرة السهام التي انغرست فيه ، فوثب قائد كتيبة الموت الإسلامية البطل عكرمة بن أبي جهل من على ظهر فرسه وتقدم وحده نحو عشرات الآلاف من الروم يقاتلهم بسيفه ، عندها صوب الروم سهامهم إلى قلبه ، فلما رأى المسلمون ذلك المنظر الإنساني البطولي ، اختلطت المشاعر في صدورهم ، فاندفع فدائيو كتيبة الموت نحو قائدهم لكي يموتوا في سبيل الله كما بايعوه ، فلم يصدق الروم أعينهم وهم يرون أولئك المجاهدين الأربعمائة يتقدمون للموت المحقق بأرجلهم ، فألقى الله في قلوب الذين كفروا الرعب ، ولاذوا الجيش الروماني بالفرار وصيحات الله أكبر تطاردتهم من أفواه فدائي عكرمة



## القصة العاشرة

**استشهاد سعد ابن الربيع رضي الله عنه (لا عنزلكم)**

تفقد النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بعد غزوة أحد.. فقال.. ” من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟“ ..  
 — فقال أبي بن كعب.. أو زيد بن ثابت.. أنا.. فخرج يطوف في القتلى.. حتى وجد سعد جريحاً في آخر رمق..  
 فقال له.. يا سعد.. إن رسول الله أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات.؟



فقال سعد.. "فإني في الأموات.. فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام.. وقل: «إن سعداً يقول..  
"جزاك الله عني خير ما جزى نبياً عن أمته".. وأخبره أنني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة.. وقد أنفذت  
مقاتلي.. وأبلغ قومك مني السلام.. وقل لهم.. "إن سعداً يقول لكم.. "إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى  
نبيكم ومنكم عين تطرف".. فرجع أبي.. أو زيد.. إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره.. فقال.. "رحمه  
الله.. نصح لله ورسوله حياً وميتاً".. ودُفن هو وخارجة بن زيد بن أبي زهير في قبر واحد..

